@ 63 @ أن جرت له محنة مع القاضي جلال الدين البلقيني لكونه) .

مدح القاضي الذي عزل به فضربه أتباعه وأهانوه فرجع متمرضا فمات وتمزقت أجزاؤه وكتبه شذر مذر فلم ينتفع بها ولم ينتفع . قلت وقد روى لنا عنه غير واحد ورأيت بخطه مما قال أنه من نظمه : % (ذكرتم فطاب الكون من طيب ذكركم % فيا حبذا وصف لقد نشر النشر) % % (وأني لأهواكم على السمع والثنا % وعشق الفتى بالسمع مرتبة أخرى) % وهو في عقود المقريزي وقال أن البشتكي كان يدعي أنه ينظم له رحمه ا وعفا عنه . .

167 محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد ا بن محمد بن سليمان بن جعفر ، وربما قدم عبد ا على أبي بكر وحينئذ فهو الشرف بن المعين أو العفيف بن البهاء بن التاج بن المعين المخزومي الدماميني ثم السكندري المالكي ، / كان أبوه ناظر الإسكندرية ونشأ هو فتعاني الكتابة وباشر في أعمالها ثم سكن القاهرة وكان حاد الذهن فباشر عند الجمال محمود الاستادار واشتغل بالعلم في غضون ذلك فبرع في الفقه وأصوله والعربية وغلب عليه الحساب وتعاني الديونة ثم قدم القاهرة وخدم الجمال محمود ابن علي الاستادار فاشتهر وأثرى وعرف بالمكارم والسماح وبذل الكثير حتى ولي حسبة القاهرة في رمضان سبع وتسعين عوضا عن البهاء بن البرجي فدام أزيد من أربعة أشهر ثم صرف وأعيد بعد أيام وباشر قليلا في اشتداد الغلاء وتشحط الحوانيت من الخبز ثم صرف ثم ولي وكالة بيت المال ونظر الكسوة في رجب التي تليها ثم أضيفت الحسبة اليهما بل كان سعي بعد موت الكاستاني في كتابة السر بقناطر ذهب وهو عشرة آلاف دينار فلم يسعفه برقوق بذلك ، وكذا سعي في القضاء وعين له فقام عليه المالكية حتى انتقض ، ثم ولي نظر الجيش في ثامن ربيع الاول سنة تسع وستين بعد موت الجمال محمود القيصري وباشرها مع الوكالة إلى أن صرف عن نظر الجيش في سابع ذي القعدة سنة ثمانمائة بسعد الدين بن غراب رفيقه عند محمود هذا ودام في الوكالة ثم أعيد للجيش ثم استقر فيها وفي نظر الخاص معا هرب إبنا غراب فلما خلصا قبضا عليه أفرجا عنه فولي قضاء اسكندرية حتى مات في سابع عشري المحرم سنة ثلاث . ذكره شيخنا في إبنائه ملخصا والمقريزي مبسوطا ، وقال شيخنا : كان فيه مع حدته وذكائه كرم وطيش وخفة وكان يعادي ابن غراب فعمل عليه حتى أخرجه من القاهرة لقضاء اسكندرية ولم يلبث أن مات بها مسموما على ما قيل ، وقال المقريزي أيضا أنه صحبه فخبر منه معرفة تامة بصناعة الحساب) .

ودربة بالمباشرات وذكاء وحدة وكرما مع طيش وخفة وتهور كثير عفا ا عنه ، وأثنى عليه العيني فقال وحصل طرفا من العلوم